http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2218) السنة التاسعة - الخميس (11) آب 2011

في رثاء مايكل كاكوياينس مخرج فيلم (زوربا)

بمناسبة رحيل المخرج اليوناني مايكل كاكوياينس مخرج فيلم "زوربا" في ٢٥ تموز ٢٠١١ كتب الناقد رونالد برغان في صحيفة "الغارديان": على الرغم من أن الأفلام اليونانية الأولى ظهرت عام ١٩١٢ إلا أن الحروب الطويلة الأمد وعدم الاستقرار شلاّ أي محاولة في تشكيل صناعة وطنية للفيلم. وكان هذا يعني أن بضعة أفلام طويلة قد أنتجت حتى حلول الخمسينات حين أصبح المخرج مايكل كاكوياينس الذي توفي مؤخراً عن عمرناهز التسعين عاماً ،مجسداً للسينما اليونانية ومنحها مكانة عالمية بلغت القمة من الشهرة مع فيلم "زوربا اليوناني" عام ١٩٦٤.

نجاح الجبيلي

يعتمد هذا الفيلم على رواية لنيكوس كازنتزاكي بالاسم نفسه وقد برز على الشاشة بالطاقة الاستثنائية والروعة البصرية. وهو يمزج بشكل ذكي بين الموسيقى الإيقاعية لمايكل ثيودوراكيس ومدير التصوير والتر لاسلي الذي فاز بجائزة الأوسكار عن التصوير بالأبيض والأسود مع الأداء الرائع لأنطوني كوين وألان بيتس وإيرين باباس وليلا كردوفا (التي فازت بجائزة الأوسكار لأحسن ممثلة دور ثانوي).

يحتفي الفيلم بحب الحياة ومتعتها، ومع ذلك هناك تشاؤم مبطن وصدى للمأساة اليونانية في حكايته للقروي اللطيف (كوين) الذي يحاول أن يعلّم قوة الحياة إلى رجل إنكليزي عصبي (بيتس) من خلال الرقص والشرب.

وقبل سنتين من ذلك قام كاكوياينس بإعداد المسرحية الإغريقية الكلاسيكية إلى الشاشة بفيلم "ألكترا" وهو الأول من ثلاثية يوربيدس من تمثيل باباس والتي تتضمن "نساء طروادة" – ١٩٧١ و "إيفيجينيا"-١٩٧٧، وتدل الثلاثية على أن الأساطير القديمة ما زالت تشد اهتمام الجمهور المعاصر.

وعلى الرغم من أنه صنع ١٥ فيلماً إلا أن كاكوياينس الذي لم يكن مخرجاً فحسب بل أيضاً كاتباً للسيناريو ومصمماً للأزياء ومنتجاً ومترجماً وكان مخرجاً مسرحياً مع حفنة من المسرحيات والأوبرات ترتبط باسمه.

في ١٢ حزيران ١٩١٢ولد ميكالس كاكوغياناس بليماسول / قبرص في عائلة مثقفة من الطبقة الوسطى ودخل مدرسة يونانية خاصة. ثم تبع مهنة والده بدراسة القانون في "غريز إن" في لندن. وقد دعي إلى ممارسة المحاماة إلا أنه درس التمثيل في المدرسة المركزية للخطابة والدراما في لندن لكونه مولعاً بالمسرح ،وأخرج المسرحيات في مدرسة الأولد فيك.

أثناء الحرب العالمية الثانية عمل في البي بي سي – القسم اليوناني في البداية كمذيع أخبار ثم منتجاً للبرامج الثقافية. بدأ كاكوياينس الذي يتحدث الانكليزية بطلاقة بالتمثيل على المسرح في لندن في منتصف الأربعينات. وأدى دور "هيرود" في مسرحية "سالومي" لأوسكار وايلد، ثم ظهر في عدة مسرحيات أخرى بضمنها "حديث الكابتن براسبوند" لبرنارد شو. والدور المهم الذي أداه هو في مسرحية "كاليغولا" لألبير كامو.

في عام ١٩٥٢ استقر في أثينا وركز على الإخراج للمسرح والشاشة. وأول فيلم له هو "طاحونة الريح في أثينا" – ١٩٥٣ الذي تأثر فيه بريني كلير وفيلمه الموسيقي الرومانس " المليون" حول بطاقة يانصيب مفقودة.

وعلى الرغم من التسلية الطيبة المسرة إلا أنه من الصعوبة بمكان الإشارة إلى نوع المخرج الذي سيكونه كاكوياينس.

يدور فيلم (ستيلا) – ١٩٥٥ حول مغنية تؤدي علاقتها مع كاتب وبطل كرة قدم إلى المأساة، وقد ظهرت في هذا الفيلم موهبته في التقاط الحس بالقدر المشؤوم. ويتميز بالتصوير الفوتوغرافي المعتم المؤثر مع التأكيد على بعض المشاهد المفعمة بالحيوية. وكشفت الممثلة ميلينا مركوري في أول دور لها عن واقعية حرة وصوت غنائي مشبع بالأوزو في دور الروح الحرة التي لا تقيدها التقاليد مثل زوربا.

وفي فيلم " الفتاة بالسواد" – ١٩٥٦ من تمثيل الجميلة "إيلي لامبتي" التي ظهرت في فيلمه الأول وفي هذه المرة أعطي لها دور المرأة الشابة التي يضطهدها جيرانها بسبب حماقات أمها الأرملة. وهو العمل الأول الذي شهد تعاوناً بين كاكوياينس ولاسلي مدير التصوير البريطاني الألماني المولد الذي أعطى الفيلم تصويراً حاداً بالأسود والأبيض ويدور الفيلم في جزيرة "هايدرا" لصيد الاسماك.

أما فيلم "مسألة كرامة" – ١٩٥٨ فتؤدي "لامبتي" دور الابنة لعائلة كانت ثرية سابقاً والآن على حافة الانهيار. تحاول أن تنقذ الموقف بالموافقة على الزواج من مليونير بالكاد تستطيع أن تتحمل بلادته. وقد صوره لاسلي بصفاء غرافيكي وهو يعرض بشكل قاس القيم الجوفاء للأغنياء الأغبياء ويقابل بين حياتهم والحالة المأساوية لخادم العائلة.

هذه الأفلام الثلاثة كانت محاولات لتفسير اليونان المعاصرة وواقعها بالالتفات إلى رسوخ العلاقات الاجتماعية. فشوارع المدينة أو الجزر المعزولة تتيح خلفية صارمة لمصائر شخصيات كاكوياينس في بحثها عن السعادة.

في الوقت نفسه كان كاكوياينس يخرج المسرحيات بضمنها "نساءطروادة" التي مثلت في مهرجان سبوليتو في إيطاليا وفي باريس ونيويورك. وقد اخرج مسرحية "الشياطين" عام ١٩٦٥ من تمثيل أن بانكروفت وجاسون روباردز. واخرج في برودواي مسرحية "لسستراتا" من تمثيل مركوري عام ١٩٧٢. كذلك قدم إيرين باباس في مسرحيات " أنطوني وكليوباترا" و "الكترا" و "أيفيجينا في أوليس" و "الباخوس". وكان لا بد له من أن يخرج المسرحية الغنائية "زوربا" عام ١٩٨٣ في برودواي من تمثيل "كوين" التي استمرت سنة تقريبا.

أخرج كاكوياينس عدداً من الأوبرات في العديد من دور الأوبرا في العالم ،وقد شعر بأنه من الظلم تصنيفه بشكل متكرر كمخرج ذي ارتباطات يونانية بسبب إخراجه أوبرا "إيفجيني" لغلوك في أوبرا فرانكفورت – ١٩٨٧ و "ميديا في أثينا" لشربيني – ١٩٩٥ وحتى أوبرا "الحداد يليق بألكترا" المعتمدة على مسرحية لأوجين أونيل التي ألف ألحانها مارفن ديفيد ليفي في أوبرا المتروبوليتان في نيويورك – ١٩٦٧.

وبعد بضع تخبطات سينمائية مثل الفيلم الهجائي الأخرق ضد التسليح النووي " اليوم الذي ظهر فيه السمك" – ١٩٦٧ الذي جرى تصويره في اليونان قام كاكوياينس بهجرة طوعية من بلده لمدة ست سنوات خلال سيطرة المجلس العسكري وفترة القمع والذي كان له أثناءها حضور متجول. قال: " لقد اخترت الانقطاع ببساطة ،وهذا غيّر من إيقاع عملي الإبداعي. إذ لم استطع العيش في ظل النظام القمعي لو أني بقيت في اليونان فسينتهي بي الأمر في السجن لأني صريح" .

فيلمه التالي، بعد تصوير فيلم "نساء طروادة" في اسبانيا بالإنكليزية بترجمته الخاصة بتمثيل باباس وكاثرين هيبورن وفانيسيا ريدغريف، هو فيلمه الوثائقي الوحيد " أتيلا ٧٤". وهو شخصي وشاعري كما في أفلامه الروائية ويوثق مأساة الحياة الواقعية في اليونان. في تموز عام ١٩٧٤ غزا الجيش التركي قبرص وطرد الآلاف من اليونانيين ،مسبباً آلاف الموتى. رحل كاكوياينس عبر الجزيرة المنكوبة بمساعدة مصوروصهندس صوت وقابل القادة السياسيين إضافة إلى عدد كبير جداً من الضحايا والمهاجرين.

قال: "إذا كان بإمكاني حمل السلاح فإني سأفعل. لكني غير قادر. سلاحي الوحيد كان الكاميرا فكان عليّ أن أذهب وأسجل الفظائع والمأساة التي تعيشها قبرص" .

فيلمه الأخير كان "بستان الكرز" – ١٩٩٨ وهو نسخة حزينة جيدة الأداء معدة عن مسرحية لتشيخوف مثل فيها بيتس من جديد. في عام ٢٠٠٤ أسس كاكوياينس مؤسسة خيرية باسمه بهدف الدعم والحفاظ والترويج لفنون المسرح والسينما. وقد منح العديد من الجوائز والتشريفات مثل ميدالية الفنون والآداب من فرنسا وجائزة أكاديمية اليونان للخدمة الوطنية.

هانا.. تشويق من المغرب حتى برلين

قيس قاسم

كان أمام فيلم "هانا" المجال متاحا ليأخذ منحى تقليدياً، كونه فيلم مغامرات وتشويق، وأن لا يخرج مضمونه عما كررته قبله مئات الأفلام الهوليوودية حيث ينتصر الخير على الشر، وحدود سرد حكاياته كان من الممكن له أن يؤطر بسلسلة مطاردات ومغامرات يخرج منها البطل سالما وغانما على غرار أفلام بروس ويليس، لكن المخرج جوي رايت اختار لفيلمه مسارا مختلفا فأراده "فيلم طريق" حكايته فيها موقف ويتوفر على الكثير من عناصر الأداء السينمي الجيد، ولهذا جاء "هانا" بمستوى قد يمثل مفاجأة، في حدود المنتظر من فيلم مغامرة، وأحداثه في المغرب تزكي له نظرته السوية إلى العالم الآخر، الذي كثيرا ما يقدم في أفلام مشابهة بطريقة سيئة، سواء بحسن النية أم بسوئها.

قبل وصول الصبية "هانا" ذات الـ ١٦ ربيعا إلى المغرب، مرت بمرحلة من التأهيل النفسي والجسدي في غابات فلندا لتصبح مقاتلة أو كائنا قادرا على القتل والدفاع عن نفسه في أصعب الظروف،فقد كانت عزلتها مع والدها أريك هيلر (الممثل أريك بانا) مكرسة لهذا الغرض، وكان الأب ينتظر فقط اللحظة التي تقرر فيها ابنته الذهاب والانتقام من عميلة المخابرات الأمريكية ماريسا ويغلر (الممثلة كيت بلانشيت) التي قتلت والدتها يوم كانت معها وهي طفلة في نفس السيارة وبصحبة والدها الذي تمكن من تخليصها، أما الأم فلم تنج من الفخ الذي نصبوه لهم. لقد كان موتها جزءا من عملية واسعة للمخابرات الأمريكية أردوا فيها التخلص من كل النساء اللواتي أجروا عليهن تجارب لإنجاب أطفال بمواصفات وقوى خارقة، يستفاد منهم مستقبلا كقوة احتياطية للولايات المتحدة، بعد أن توقف المشروع بأمر من السلطات العليا ما كان أمام منفذيه سوى تصفية النساء المشتركات فيه مع أطفالهن ليغلقوا ذلك الملف والى الأبد. أما مهمة تصفية المشاركين فيه فقد تولتها العميلة ماريسا بنفسها وظلت مهمة إيجادهانا ووالدها جزءا من عمل عليها انجازه وإلا تعرضت لعقوبات ونقد مسؤوليها، ولهذا صار الانتقام من الفتاة ووالدها أمرا شخصيا وصار مشتركا بين المخابرات وضحاياهم الأبرياء ومن بينهم العائلة المغربية التي صُفي معيلها بسبب سلوكه الإنساني ومساعدته للصبية هانا عندما جاءت تسأل عن سكن في فندقه المتواضع، وفي إسبانيا التحقت ضحية أخرى في الركب وكانت هذه المرة عائلة جاءت للاصطياف وهناك تعرفت ابنتهم على هانا التي راقتهم، في ما بعد على الطريق بين اسبانيا وبرلين حيث موعد لقائها مع أبيها وصديقه الذي قتل أيضا على أيدي عملاء المخابرات الأمريكية.

عبر تلك التصفيات والرحلة الطويلة نكتشف في كل مرحلة من مراحلها حقائق جديدة تعطي للفيلم أبعادا تشويقية وتشعر المشاهد بحيوية ما يتابعه ،ومن بين هذه المعطيات اكتشافنا هوية أريك هيلر الذي حسبناه والداً لهانا ،ولكن الحقيقة التي أذهلت الصبية إن الرجل لم يكن والدها الحقيقي بل كان عضوا في المخابرات اعترض على مشروعها اللاإنساني وقتلهم المشتركين فيه، فحسبوه بعد موقفه هذا على خصومهم والخارجين على طاعتهم، فصار قتله إلزاما، فيما ظلت هانا هدفً ثانوياً ،ولكن وبسببها قتل الكثيرون حتى حانت اللحظة التي وضعت بنفسها حداً لمشروع القتل الجماعي. حيوية الموضوع وأداء الممثلة الشابة ساوريس رونان الجيد لدور "هانا" حوّلا فيلم مغامرة إلى شريط ممتع بكل المقاييس السينمائية.

فيلم روما ترانزيت

(الغرض الأول للسينما هو التسلية)
عمر الشريف

سعد ناجي علوان

ماذا يحدث لو حاورنا أحلاماً سابقة؟ هل نألف الألق نفسه عنواناً للفعل ،أم أن الرماد سيلوح عالياً ليملأ الطاولة؟ (روما ترانزيت) حلم يمتثل له الآن (فراس الشاروط) ليروي مفاصله.

يبدأ الفيلم بتساؤله الكبير ،المقارنة، أو الأصح المقاربة بين خروج روما من الحرب الكونية بفهم تمكنت من خلاله صياغة مجتمع استطاع تجاوز محنته ليخلق آفاقاً أكثر سعة (السينما على وجه الخصوص) أعادت للحياة دلالاتها الطبيعية، في ذات التجربة عجز العراق عن الفعل المماثل مع موضوعية الظرف في كلا الحالين.

هذه الفرضية هي الثيمة الأساسية لفيلم (روما ترانزيت) ،فمنذ كلمات روسيليني المخرج الكبير كمفتتح بداية للفيلم نجد الواقعية الجديدة الايطالية تتوزع وقت العرض الفيلمي بمشاهدها الخلابة ،تتجول الكاميرا بعد أن يدعونا المخرج/الممثل (الشاروط) لمرافقته في أسواق المدينة وشوارعها ،لقطات سريعة ،جميلة، لما يشكل عنواناتها الحالية (الهم اليومي- شعارات الجدران- بروز المليشيات) معلقا على ذلك أو على ما يتوالى من مشاهد الواقعية الجديدة، بل إن بطلنا (الشاروط) لا يتوانى من التصريح بالتشابه الحاصل مع بطل فيلليني في (ثمانية ونصف) ،ولن يبان شيء من ذلك مع (جويدو) الباحث عن وجوده المعقد خلال دوامة الواقع الممزوج بالخيال ،سوى أن البطلين مخرجان ويحملان هَمّ الناس وأحلامهما في السينما، هنا يتجلى الأمر ويفصح (الشاروط) أنه يسكب مخزون ذاكرته (كمشاهد أولا وناقد سينمائي مهم ثانيا) وعشق كبير للسينما الواقعية الايطالية.

بعيدا عن الإفادة منها كفعل فني يدعم ويتماهى مع ما يدور لديه من حكايات أشخاص شوهتهم الحرب وسلب الحصار إرادتهم ،لذا هو يناقش –يكاشف- يحاكم- يلتقي- يفضح- يتبع بكاميرته ليعرف الأسباب التي أدت بـ(أم صافي) للتفريط بجسدها ،زاعمة بأنها تتقي شراسة الجوع ،وما الذي جعل الأستاذ (عمران) يتناول فهم الملكية كما يحب ليسرق المصاحف من بيوت الرب ، الحكاية الثالثة (الصبي صباغ الأحذية) لم أحببها بدت مشوشة وغير محبوكة جيدا ، لكن ما يفعله الشاروط مع نماذجه يتسم بالمباشرة والتقريرية – أليس هو فيلما وثائقيا- حتى محاولة قربه منهم (خاصة مع مصدر حكاياته الصبي صباغ الأحذية) توخيا للامساك بسقف واقعي للحدث ،جعلت خيوط اللعبة تتسرب أحيانا من بين يديه، تجلت بوضوح أكثر أثناء مشهد غرفة المونتاج والمخرج يراقب اغتصاب (صوفيا لورين وابنتها في فيلم دي سيكا امرأتان) حيث تواطأ دون أن يدري وتعاطف، ناسيا دوره كمخرج ،ثم أين الترابط هنا مع بطلته أم صافي الراضية والقانعة بما تفعل سوى أن كليهما ضحية حرب مجنونة.

لو اكتفى الشاروط بدلا من لقاءاته المتعددة بحكاية سارق المصاحف ،والتأمل في أبعادها ومجاورتها للواقع لأنجز ما يفخر به، إضافة إلى شيء من الإرباك خلفه بالأهمية المعطاة لشخصية الصبي ،مرة أخرى أؤكد أن الشاروط قدم لنا نماذجه كمشاهد وناقد سينمائي مهم.

روما ترانزيت ،فرح حاولنا الإمساك به ،الاطمئنان وتضخيم الذات حيّداه في مسافات معينه، وتألق في مسافات أخرى، غير متناسين الإشارة إلى دقة عمل المونتير ومدير التصوير (علي الساهر) ولمساته المبدعة، بخلاف بساطة ما دار حوله، السيناريست الشاعر(زهير هداد) كتب عملا ضخما مميزا، الآراء المتباينة لم تقلل من حظوظ الفيلم وجماليته الفكرية .

للإشادة، الفيلم استحق بجدارة جائزة الدولة للإبداع من وزارة الثقافة عام ٢٠١٠.

ظهور كوكب القرود يتصدر ايرادات السينما في امريكا الشمالية

ترجمة : عباس المفرجي

رويترز/ المدى

احتل الفيلم الجديد "ظهور كوكب القرود Rise of Planet of the Apes" ايرادات الافلام في امريكا الشمالية الاسبوع الحالي مسجلا ٥٤ مليون دولار. أخرج الفيلم روبرت وات ويقوم بدور البطولة جيمس فرانكو واندي سيركيس.

واحتفظ فيلم سنافر Smurfs بالمركز الثاني للاسبوع الثاني على التوالي مسجلا ٢١ مليون دولار. الفيلم من اخراج راجا جوزنل وبطولة هانك أزاريا وكاتي بيري وجوناثان وينترز.

وتراجع من الاول الى المركز الثالث فيلم رعاة البقر والغرباء Cowboys & Aliens بايرادات سجلت ١٥,٧ مليون دولار. الفيلم للمخرج جون فافريو وبطولة دانيال كريج وهاريسون فورد وأوليفيا وايلد.

واحتل الفيلم الكوميدي الجديد "تبديل Change-Up" المركز الرابع بايرادات قدرها ١٣,٥ مليون دولار. الفيلم من اخراج ديفيد دوبكين وبطولة جيسون باتمان وريان رينولدز.

وتراجع من المركز الثالث الى المركز الخامس فيلم المغامرات والخيال العلمي "كابتن امريكا..الانتقام الاول Captain Ameria: the First Avenger" مسجلا ١٣ مليونا. الفيلم من اخراج جو جونستون وبطولة كريس ايفانس وهوجو ويفنج وصامويل جاكسون.

فيلم "السنافر".. زُرْق (البغ أبل) لتلاميذ الروضة

ترجمة : عباس المفرجي

طول قامتها على ارتفاع ثلاث تفاحات ، يرتدون بناطيل بيضاء وطاقية ملائمة ، يتغذون على أوراق نبات الفشاغ المعترش والتوت السنفوري ، ويقيمون في بيوت مستكينة في عمق الغابة على هيئة نبات الفطر . لأن السنافر كلهم يبدون شبه بعض ، فإنهم جُعِلوا مختلفين بنعوت تصف على احسن وجه شخصياتهم ، كالسنفور الذكي ، السنفور الأخرق أو السنفور المنفعل العدواني (أنا ولد أنت لا) . هذا الفيلم يستحق أيضا مثل هذا اللقب . وهناك السنفور البغيض ، السنفور المغفل ، السنفور الأحمق ، وسنفور آخر لا يصح ذكره اسمه هنا ، بسبب ولع الفيلم بنكات دورة المياه المقززة .

كي أكون منصفا ، أحببت "السنافر" القديم ، عندما كان الأقزام الخرافيون الزرق يهيمنون على تلفزيون عطلة نهاية الاسبوع ،لأنني، كما أفترض ، كنت في السابعة من العمر في ذلك الوقت ، وهذا يساعد على تفسير الانجذاب. (علي الاعتراف : من هو في السابعة من العمر في عائلتنا ، والذي لم ير كرتون "السنافر" في حياته ، تمتع بالكامل بأبطال غوسنل هو يزمع منذ الآن على ارتداء زي السنفور في عيد الهلاويين . من حسن الحظ انه ليس هو الناقد هنا). وللأبوين ، أقول ، احذروا : بخلاف أفلام العائلة التي تنتجها بيكسار ، فيلم "السنافر" سوف لا يجذب سوى المشاهدين من عمر قبل المراهقة .

أربعة كتّاب سيناريو موثوقون عُهد إليهم بمهمة إعادة تقديم جيل جديد من "السنافر" ويدبرون مؤامرة واهية ، نجد فيها ستة سنافر – يقودهم بابا سنفور (جوناثان ونترز) والسنفورة (مغنية البوب كاتي بيري) – تمتصهم دوّامة مياه سحرية وترميهم في سنترال بارك في نيويرك ، ويكون في اعقاب السنافر الزرق الساحر الشرير غارغامل (هانك أزاريا) وقطته الصغيرة ، آزريل، اللذان يدبران بطريقة ما أمر مطاردة مغامرينا الى البغ أبل (لقب مدينة نيويورك) . لحسن الحظ ، يتمكن السنافر الصعود الى المترو برفقة غريس اللطيفة (نجمة مسلسل "غلي" جايما مايس) وزوجها المدمن على العمل ، باتريك (نايل باتريك هاريس) ، اللذين يحتاجان معا الى تذكيرهما بأن الحياة قصيرة جدا ، وإذا لم تتوقف عن سنفرة الزهور في كل حين ، فإنك ستفوّت ربما لحظات استثنائية .

ليس لدى "سنافر" غوسنل أي لحظات إستثنائية للمشاركة . وبإستثناء سلسلة لقطات محلّقة تتبع السنافر وهم يمتطون ظهور طيور ، فإن "الثري دي" لا ينطبع في الذاكرة مثله مثل حبكة الفلم التي هي عرضة للنسيان على الفور . قد يكون فلم "السنافر" إستخدم بمهارة تكنولوجيا الديجتال المتفوّقة ، لكن بإستثناء المشهد الذي يظهر فيه المتسوّقون الجشعون في المحل الشهير أف أي أو شوارتز في مانهاتن ، وهم يحاولون شراء السنفور الأحمق متوهمين أنه يجب أن يكون أحدث دمية ، فلم يُنجَز الكثير لجلب هؤلاء الزوّار الفاتنون الى عالمنا غير الفاتن بالمطلق .

على الأقل ، حين جاء الموبيت (شخصيات المسلسل الشهير "موبيت شو") الى مانهاتن عام ١٩٨٤ ، تمتعنا مع نخبة من المشاهير البارعين مثل آرت كارني ، لايزا مينيلي ، بروك شيلدز وعمدة نيويورك الأسبق إد كوش . في فيلم "السنافر" ، مشهد يبدو فيه أزاريا يقضي حاجته في وسط مطعم ، وبلقطة ، معززة بالتصوير بالديجتال ، نرى آزريل تلعق عورته . من يريد أن يدفع بضعة دولارات إضافية ليشاهد ذلك في نسخة الثري دي !

عن واشنطن بوست